

العِرْوَةُ الْوَثِيقَةُ

فيما يحب باشرع واحقيقه

جمع وتأليف طالب العلم النوري
عبد الله هاشم غالب عبدالنور

السروري الحسيني
حفظه الله، وأمتع به المسلمين
الجَنْدُ قرية المقاشرة
محافظة تعز
الجمهورية اليمنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَصَلَّى
اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصَطَّفِي، أَمْرَنَا بِطَلْبِ الْعِلْمِ
دَائِمًاً أَبْدًا وَجَعَلَ عِلْمَ التَّوْحِيدِ سَبِيلًاً لِلْخَلْوَةِ فِي الْجَنَّةِ
أَبْدًا، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ، أَئْمَانَ الْهَدِيَّ، الَّذِينَ بَلَغُوا فِي
الْتَّوْحِيدِ قَمَةَ الْإِيمَانِ الْعُلِيَا، وَهَارِبِيَا الشَّرِكَ، وَالْكُفَّارِ
بِأَقْوَالِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ دَائِمًاً أَبْدًا، أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ أَطْلَعْتُ
عَلَى هَذِهِ الْمُنْظَوْمَةِ فِي عِلْمِ التَّوْحِيدِ الَّتِي أَسْمَاهَا
نَاظِمُهَا (الْعَرُوْةُ الْوَثِيقَةُ فِيمَا يُجَبُ بِالشَّرِعِ
وَالْحَقِيقَةِ) لَنَاظِمُهَا الشَّيْخُ الْفَاضِلُ الْعَلَامَةُ عَبْدُ اللَّهِ
هَاشِمُ غَالِبُ السُّرُورِيُّ ثُمَّ الْمُنْظَوْمَةُ الَّتِي تَلَيَّهَا
لِلْمَذْكُورِ أَيْضًاً فِي التَّوْسِلِ بِسُورَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سُورَةً
سُورَةً، فَجَزَى اللَّهُ نَاظِمُهَا عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ خَيْرَ
الْجَزَاءِ وَقَدْ قَرَأْتُهَا، وَوَجَدْتُهَا مِنْ أَحْسَنِ الْمُنْظَوْمَاتِ
فِي بَابِهِمَا، وَقَدْ اشْتَمَلَتْ مُنْظَوْمَةُ التَّوْحِيدِ عَلَى كُلِّ مَا
فِي مُنْظَوْمَةِ الْجَوْهِرَةِ لِإِلَامَ اللَّقَانِيِّ وَزِيَادَةٍ، وَبِذَلِكَ
تَكُونُ قَدْ اشْتَمَلَتْ عَلَى أَهْمِ الْمَسَائلِ فِي عِلْمِ
التَّوْحِيدِ، أَسَّالَ اللَّهَ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْأَمَّةُ
وَيَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَلَا سِيمَا وَقَدْ
تَضَمَّنَتْ عِقِيدَةَ أَهْلِ السُّنْنَةِ، وَالْجَمَاعَةِ مِنْ غَيْرِ

تحريف ، ولا تبديل ولا تعصُّب لفْتَة دون فئَة ،
فجزى الله ناظمها خير الجزاء ، أما منظومة التوسل
بسور القرآن الكريم، فلا شك أنَّ ذلك عمل
حسن، التوسل به جائز بالإجماع، لأنَّ قراءة القرآن
من أفضل الأعمال الصالحة التي انعقد الإجماع
على جواز التوسل بها أنسَ الله أنْ يجعل في
المنظومتين الخير والبركة وجعلهما خالصتين
لوجهه الكريم آمين ، اللهم آمين ،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين .

كتب هذا الفقير إلى الله سالم بن عبد الله بن عمر الشاطري

عفِيَ الله عنْه / مدير رباط تريم

حرر بتاريخ ١٨ رجب ١٤٢٤ هـ

الموافق ١٥ سبتمبر ٢٠٠٣ م

بمدينة تريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنعم على هذه الأمة بتجدد دعوة نبيها، وقدوتها صلى الله عليه وآله وسلم مرحلة بعد مرحلة وجيلاً بعد جيل وفي كل مرحلة، وجيل، يظهر الله من يجدد خدمة المنهج الرباني، ويصلق الجوهر الإيماني وخاصة في الشعب اليماني أهل الحكماء والإيمان ، والفقه فله الحمد سبحانه وملائكة ونسله وسلم على نبيه الكريم الرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله الواضع قواعد الدين القوي عم على المنهج المستقيم وعلى آل الله الأطهار وصحابته الأبرار ما تعاقب الليل والنهار .

وبعد: فمن فضل الله وكرمه أن التقى بمؤلف هذا النظم خلال أيام الجناد المباركة بمدينة تعز، وعرض عليّ منظومة التوحيد الفراء، وطلب مني أن أضع لها تقريراً بعد مراجعتها، والنظر فيها، فأجبته إلى طلبه وإن كان مثل هذا العلم لا يفي بتقريره إلا أهله، ورجاله ، ولكن نزولاً عند رغبته واستجابة لحسن ظنه أخذت المنظومة وقرأتها ونظرت في سبكها وحبها ومبانيها ومعانيها فوجدت بها وافية الغرض إن شاء الله بأهم ما يحتاجه طالب العلم في معرفة ثوابت

علم التوحيد وما يلزم المؤمن نحو معرفته بالحق المجيد
سبحانه. ومع أن هذا الباب قد طرقه الشعراء
والشّارون وأبدعوا فيه ، وأحسنوا في عرضه والقيام
بنفله، وفرضه إلَّا أنَّ صفة التحديد للمعنى وحسن
تركيب المباني الداللة على لزوم النفع للقاصي والداني
قد أبْسَتْ هذا النظم تفْرُداً يليق بمقام الفرد
الواحد وبأسمائه وصفاته فبارك الله في الناظم
ونظمه ورزقه علم الظاهر والباطن وايّاً أمين .

وأسأَلَ اللهَ أَنْ ينفعَ بِهَا ويحرِّكَ عواطفَ الأجيال
لِإِعْادَةِ الْهَمَمِ فِي خَدْمَةِ دِينِ الْوَاحِدِ الْمُتَعَالِ وَطَلْبِ
الْعِلْمِ النَّافِعِ الْعَائِدِ عَلَى الْجَمِيعِ بِالْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا وَيَوْمِ
الْمَآلِ وَأَرْجُوا أَنْ لَا يَنْسَانِي مِنْ صَالِحِ دُعَائِهِ ، وَأَخَّا
لَهُ دَاعٍ بِكُلِّ خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ .

وكتبه الفقير إلى عفوم ولاه أبو بكر العدني بن علي بن أبي بكر

الشهور العلوي الحسيني

٢٢ شعبان ١٤٢١ هـ عند المحرورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الواحد الأحد القدير الغفار، وصلى الله وسلم على سيد أهل حقيقة التوحيد النبي المختار، سيدنا محمد، وأله الأطهار، وصحبه الأئمّة، ومن على مناهجهم سار، وبعد : فقد سرّحتُ الطرف في منظومي الأنور الأبرك الموفق عبد الله بن هاشم بن غالب السروري ضاعف الله به النفع للمسلمين العروة الوثيقة في بيان الإيمان والأخرى في التوسل بسور القرآن، فوجدتهما مباركتين نافعتين بأنوار الإخلاص وصدق الوجهة مغمورتين وقد بين مسائل علم التوحيد وأشار إلى قواعد عقائد أهل السنة والجماعة أرباب المنهج الرشيد فجزاه الله خير الجزاء وأكمله ونفع بمنظومتيه أوسع النفع وأشمله وجعل ذلك في خالص الأعمال المتقبلة وأثابه بأعظم الثواب وفتح له في تحقيق المقاصد الأبواب وكتب بفضلها الفتح من اعتنى بقراءتها من الطلاب ومن أحسن التأمل لمعانيها من الأحباب في لطف وعافية آمين .

المستمد للداعاء عمر بن محمد بن سالم بن حفيظ

بن الشيخ أبي بكر بن سالم

١٤٢٢/٥/١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً، يليق بوجهك
الكرييم، وسلطانك العظيم سبحانه لا نحصي ثناءً عليك
أنت كما أثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى ولك
الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، ولك الحمد في
كل وقت وحين، حمداً من ذاتك لذاتك، بأفضل ما حمدت
به نفسك ، وكما أنت له أهل والصلاوة والسلام على
أشرف المخلوقات، المبعوث بأجل الرسالات والموصوف
بأكمل الكرامات، المتلقى لعلم التحقيق من الحق فقام
بما أمر به على أكمل وجه يرضاه رب الخلق، سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه ، وعلى آله ، وصحبه
وسلم ، قليلٌ من يختصهم الرحمن لنفع العباد ، بخدمة
المنهج السماوي ، ونشرًا للخير ، والعلم النافع ، ومنهم
إن شاء الله السيد الكرييم عبد الله هاشم غالب
السروري، وقد أطلعنا على كتابه المسمى ، العروة الوثيقة
، ولقد تبع به من سبقه من أهل هذا الفن نظماً ونشرأ
فجاء النظم متتمماً لما سبق ولعله يلحق بركب
الكمال ويجعل الله فيه النفع للخاص والعام ، ولا
يقدم على التأليف في هذا المجال إلا من رجح وزنه،
وظهر شأنه ، وكمل فهمه وعلمه ، وأرجو الله الكرييم أن
يأهلاًنا ، والسيد المذكور بكل كمال، ويجعلنا من كمال
الرجال ولنا رجاء في المؤلف الكرييم تتميناً

للفائدة أن يلحق بالنظم نظم أمارة الساعة، وأن يشرح المنظومة برمتها، شرحاً يجعل الوهم عن القارئ، ويزيل الإشكال عن المترعرع ويروع المترعرع، ويُظهر الحق كبلج الصبح السافر، بواسع الفهم الذي لكم، فكلُّ أدرى بما قصد من قوله ونشره، جعل الله الكريم رضاه غاية المراد، ويبلغنا ذلك في خير ولطف وعافية، وأن يأخذ بنواصينا لما يُحب ويرضى، والصلاوة والسلام على المبعوث معلماً سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير من عَلَمَ، وخير من عَلَمَ، رقمها على عجل ، وَوَجَل .

طالب الدعاء خادمكم سهل بن إبراهيم بن عمر بن عقيل
مفتی لواء تعز / ٢٠١٤٢٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا نبي
بعده، سيدنا ومولانا محمد الداعي الى توحيد ربه
وعلى آله وصحبه، وبعد : لقد تم الإطلاع على منظومة
عقيدة أهل السنة والجماعة، الأخ الناصح، والولد
الصالح السيد عبدالله هاشم السروري الجندي،
والناظم من أهله، والشيء لا يُستغرب فهو حُسيني
يُمانِي والإيمان يُمانِي، فوجدتُها بحمد الله علما
واضحاً على مدى قمسك ناظمها بعقيدة أهل السنة،
والجماعة، الطائفة المنصورة إلى قيام الساعة
والنظم الرجز مما يسهل حفظه لاسيما لصغر السن،
 فهي في الحقيقة تبصّرة للمبتدئ، وتذكرة للمنتهي،
نفع الله بها صاحبها، ومن أطلع عليها، ومن قرأها،
أو سمعها أو حفظها، لاسيما في هذا العصر الذي كثرت
فيه الدعوى وقتلت فيه التقوى، وعمت فيه البلوى، من
قبل المذبذبين بإنكارهم بين أولئك وهؤلاء فنسال الله
السلامة للخاصة وال العامة من أمة سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم إلى يوم القيمة، والحمد لله الذي
بنعمته تم الصالحات، والصلوة والسلام على سيدنا
محمد قائد السادات، وسيد القادات، وأله، وصحبه
ووارثيه فيما أُوتى من ربِّه، والتَّابعين لهم بِإحسان
إلى يوم الدين أمين أمين يارب العالمين.

كتبه الحقير إلى مولاه القدير أسير الإحسان، عبد الباري
محمد أحمد عبد الرحمن السروري ١٤٢١/٥/١٨ هـ ٢٠٠٠/٨/١٨ م
إلى الناظم المذكور تقريري هذا الموجز، كتب على عجل،
بيد الخجل، وعفوكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أزاح بالعلماء المتورعين كل ظلمة،
وسمع بهم ترهات المبطلين وشبهات الملحدين، وفرج
بهم كل غُمة، نحمده أن جعلنا خيرأمة، وأصلى على
سيدنا محمد، وعلى آله الطاهرين، وصحابته
الغر الميامين .

وبعد : أجل إنَّ نجوم الأمة، وشمَسْ هدايتها
هم العلماء المتورعون في المكاسب، المتنزهون في
المذاهب بما استحفظوا من كتاب الله علماً وتعلماً،
واستيعاباً، ولما كانت أمانة الله هي دينه فلا شَكَ بأنَّ
العلماء هم الذين حملوا هذه الأمانة وحملوها، فالعلم
هو وديعة العلماء ليحفظوه، ويبينوه للناس ويصونوا
مصنونة، ويفجروا عيونه، وإذا كان من الواجب على المرء
لتمام إسلامه، وكمال إيمانه، أن يسلك صحيح
العقائد، فوجب على العلماء هنا أن يبيّنوا الغثُّ من
السمين، والصحيح من الفاسد، فالعلم هنا هو وسيلة
للاهتداء لتصوير العقائدي السليم، أما الجهل فإنه
سبب لقبول الزيف والإيمان بالأباطيل،
والإنخداع بزخرف القول، وزبد الباطل، وبهرج
الأفكار، ومن ثمَّ وجبَ على العامة أن يتبعوا
علماءهم، ويأخذوا بتوصيرهم ويتجنّبوا من
يردّيهم، وأن يحذروا من أن يتخطفهم أهل الأهواء
على غير هدى، فأخطر ما يكون الجهل عندما يظنُّ

صاحبـه أـنـه قد أـصـبـع عـالـمـاً لـجـرـد خـرـوجـه مـنـ حـيـزـ
الـأـمـةـ الـهـجـائـيـةـ، وـأـعـجـبـ بـمـصـطـلـحـاتـ رـاحـ يـحـفـظـهاـ
وـيـلـوـكـهـاـ دـوـنـ دـرـايـةـ بـمـضـامـينـهاـ وـمـدـلـوـلـاتـهاـ، وـفـيـ
عـصـرـنـاـ الـحـاضـرـ قـدـ بـرـزـتـ فـيـهـ هـذـهـ الـمـحـنـةـ، وـظـهـرـ مـنـ أـهـلـ
الـأـهـوـاءـ مـنـ يـحـاـوـلـ تـأـجـيـجـ نـارـ الـفـتـنـةـ، فـظـهـرـ
دـعـاـةـ، وـكـتـيـبـاتـ، وـأـشـرـطـةـ كـاسـيـتـ، مـلـصـقـاتـ وـنـدـوـاتـ
لـتـخـلـيـطـ بـيـنـ الـحـابـلـ، وـالـنـابـلـ، وـالـحـقـ بـالـبـاطـلـ، وـقـامـتـ فـيـ
تـرـوـيـجـ كـثـيرـ مـنـ مـسـائـلـ الـفـاسـدـةـ، كـالـعـودـةـ إـلـىـ التـجـسـيمـ
وـغـيـرـهـاـ حـتـىـ تـسـاوـىـ بـالـحـدـيـثـ عـنـهـاـ الـعـالـمـ، وـالـجـاهـلـ
لـيـسـ هـذـاـ فـحـسـبـ بـلـ، وـأـضـافـواـ حـمـلـتـهـمـ هـذـهـ بـشـنـ
الـتـجـريـحـ عـلـىـ كـلـ مـنـ سـبـقـ مـنـ الـعـلـمـاءـ الـأـفـاضـلـ، وـمـنـ
جـمـلـتـهـمـ الـأـشـاعـرـةـ وـالـذـيـنـ كـانـ لـهـمـ الـفـضـلـ فـيـ خـدـمـةـ
الـسـنـةـ، كـمـاـ أـنـ لـهـمـ الـفـضـلـ فـيـ إـخـمـادـ فـتـنـةـ التـشـبـيـهـ،
وـاطـفـاءـ لـهـيـبـهـاـ، وـيـبـدـوـاـ أـنـ فـيـ مـبـادـرـةـ الـعـلـامـةـ السـيـدـ
عـبـدـالـلـهـ هـاشـمـ غـالـبـ السـرـورـيـ حـفـظـهـ اللـهـ تـوـضـيـحـاـ
لـذـهـبـ السـوـادـ الـأـعـظـمـ مـنـ أـهـلـ السـنـةـ أـلـاـ وـهـمـ
الـأـشـاعـرـةـ، وـذـلـكـ مـنـ خـلـالـ مـنـظـومـتـهـ الـذـكـيـةـ
الـمـسـماـةـ(ـبـالـعـرـوـةـ الـوـثـيقـةـ فـيـمـاـ يـجـبـ بـالـشـرـعـ،
وـالـحـقـيـقـةـ)، فـلـقـدـ جـاءـتـ هـذـهـ الرـسـالـةـ الطـيـبـةـ، وـهـيـ
عـلـىـ رـغـمـ صـفـرـ مـحـثـوـاـهـاـ، إـلـاـ أـنـهـاـ جـمـةـ النـفـعـ،
وـجـامـعـةـ لـكـثـيرـ مـنـ مـسـائـلـ الـعـقـائـدـيـةـ، أـوـ هـيـ زـيـدةـ
مـنـتـقـاةـ، وـمـصـفـاةـ مـنـ مـوسـوعـاتـ، وـمـصـادـرـ، وـمـرـاجـعـ مـنـ
كـتـبـ الـأـشـاعـرـةـ الـتـيـ سـلـكـتـ السـبـلـ الـلـائـحةـ، وـاستـمـسـكـتـ

بالأدلة الواضحة فكانت باكورة إنتاجه ثمرة ناضجة يقتطفها الجميع، هذا وعند قراءتنا لها من أولها إلى آخرها، وجدناها موققة في مراميها كاملة في مقصودها متطابقة مع قول المصنف في مقدمتها، والله أسأل أن يعم نفعها سائر المسلمين، وجزاء الله عَلَى عَنْهُمْ خيراً.

((حررَهُ حَسْنُ بْنُ أَمِينٍ بْنِ إِسْحَاقَ))

ناحية حبيش/عزلة الذراحي بتاريخ ذي الحجة سنة ١٤٢١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى حَبِيبِ اللَّهِ
الْعِلْمُ أَفْضَلُ شَيْءٍ قَالَهُ رَجُلٌ

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ
.. وَبَعْدَ : قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ الْوَلَدُ السَّيِّدُ الْفَاضِلُ الْأَدِيبُ
الْمُتَخَلِّقُ بِالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ زَادَهُ اللَّهُ فَتْحًاً، وَمِنْهَا،
وَتَحْقِيقُ السَّيِّدِ عَبْدِ اللَّهِ هَاشِمٍ غَالِبِ السَّرُورِيِّ، وَذَلِكَ
بِعَقِيْدَةِ أَنْشَأَهَا، وَأَلْفَهَا وَسَمَّاها، (الْعَرُوْةُ الْوَثِيقَةُ
فِيمَا يُجْبِي بالشَّرْعِ وَالْحَقِيقَةِ) فَوُجِدَتْهَا عَقِيْدَةُ عَلَى
مِنْهَاجِ أَهْلِ السَّنَةِ، وَالْجَمَاعَةِ، وَمُوافِقَةُ لِكُلِّ زَمَانٍ
وَمَكَانٍ وَلَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا مُحَرَّمُ هَالِكَ، وَفَقَنَا اللَّهُ
لِلتَّمَسَّكِ بِذَلِكَ، وَبِلُوغِ الْأَمْلَى إِلَى مَا هَنَالِكَ، جَزِيْلُ اللَّهِ
مُؤْلِفَهَا خَيْرًا، وَوَقَاهُ، وَكَفَاهُ كُلُّ شَرٍ وَضَيْرٍ وَنَفْعٍ بِهَا
الْمُسْلِمِينَ، ذَكْرَهُمْ، وَأَنْثَاهُمْ، وَصَغِيرُهُمْ، وَكَبِيرُهُمْ،
عَرَبُهُمْ وَعَجَمُهُمْ، حَرَبُهُمْ، وَعَبْدُهُمْ، إِنَّهُ وَلِي
الْتَّوْفِيقِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
آمِينٌ

بِقَلْمِ أَحْقَرِ حَقِيرٍ، وَأَفْقَرِ فَقِيرٍ إِلَيْهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَأَحْبَابِهِ الصَّالِحِينَ
سَعِيدٌ عَلَى مُحَمَّدِ السَّرُورِيِّ
بِالذَّنْبِ مَدَانٌ، وَلِلسَّابِقِينَ لَيْسَ مِنَ الْفَرَسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده، والصلوة والسلام على من لا تُبَيِّن
بعده، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين .. وبعد : فقد كانت المطالعة لكتاب
العقيدة المسماة بالعروة الوثيقة،تأليف السيد عبد الله
هاشم غالب السروري متع الله به الإسلام والمسلمين،
ووفقه لخدمة الدين، وأفاض علينا من علمه وبركاته
ما ينفعنا به في الدارين آمين فوجدت الكتاب المذكور
حوى من العلوم العقائدية، الشيء الكثير، وأجاد فيه،
وأفاد، ووفى بالمراد، فجزاه الله خيراً، وكفاه وايانا
وال المسلمين همّاً وضيّراً ولطف بنا وبه، والمسلمين لطفاً
يليق بكرم المولى، فهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد لله رب
العالمين .

الحقير إلى مولاه مفتى لواء الحديدة

الشيخ / محمد علي مرعي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ وَبِهِ الْإِسْتِعْانَةُ، وَعَلَيْهِ الْإِعْتِمَادُ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى قَطْبِ دَوَائِرِ الْإِرْشَادِ، الْمُوسُومُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعَانِي
بِلِيلِي، وَسُعَادٍ، الْمَعْشُوقُ الْمَحْبُوبُ الَّذِي سَكَرَتْ عُقُولُ أَهْلِ
الْكَمَالِ بِخُمْرَةِ حُبِّهِ وَوَدِّهِ، مَعْشُوقُ الْحَضْرَاتِ الْعَنْدِيَّةِ
وَمَكْنُونُ الْخَزَائِنِ الْكَنْزِيَّةِ، الطَّالِعُ مِنْ كُنَّ كُنَّ إِلَى
الشَّهَادَةِ، فَيَكُونُ حَائِزُ قَصْبِ السَّبِقِ، حَقِيقَةُ الْعَالَمِ وَالْعِلْمِ
وَالْمَعْلُومِ، وَعَلَى آلِهِ نَجْوَمُ الْإِهْتِدَاءِ، وَرَجْوُمُ الْإِعْتِدَاءِ،
وَعَلَى أَصْحَابِهِ خَيْرُ صَحْبِ وَآلٍ، وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ مِنْ
أَهْلِ الْقَسْطِ وَالْإِعْتِدَاءِ، الْأَخْذَنِينَ بِسَلَاسِلِهِمُ الْذَّهَبِيَّةِ،
الْمَتَّصِلَةُ بِمَوْلَى بِلَالٍ صَلَى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ،
صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَكَرَّرُ بِإِثْرِ الأَيَّامِ وَاللَّيَالِ، .. وَبَعْدَ : فَقَدْ
أَطْلَعْنَا عَلَى الْمَنْظُومَةِ الْمَبَارَكَةِ، الَّتِي نَظَمَهَا سَبْطُ الْمَصْطَفَى
الْمُوسُومُ بِالسُّرُورِيِّ، السَّارِيَّةِ فِي جَبَهَتِهِ، وَجَبَاهِ أَسْلَافِهِ
الْكَرَامِ، الْأَنْوَارِ الْمُحَمْدِيَّةِ وَالسِّيمَاءِ الْمُصْطَفَوِيَّةِ، فَإِذَا
هِيَ اسْمٌ عَلَى مَسْمِيٍّ، عَرْوَةُ وَثِيقَةٍ، مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا فَقَدْ
أَسْتَمَسَكَ بِالْعَرْوَةِ الْوَثْقَى لَا انْفَصَامَ لَهَا، وَاللَّهُ عَلَى مَا
أَقُولُهُ شَهِيدٌ .

كَتَبَ بِيَدِهِ، وَقَالَ بِفَمِهِ / مُحَمَّدُ حَرِيرِي

سَامِحَةُ اللَّهِ وَالْمُسْلِمِينَ

حَرَرَهُذَا فِي ٢٧ شَعْبَانَ عَامَ ١٤٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فضيلة الشيخ العلامة السيد عبد الله بن هاشم بن غالب السروري أطال الله بقائه، وببلغه من الخير ما يتمناه، ونفعنا به، وبمؤلفاته، وسائل المسلمين، وجعلها سبباً لرضاه أمين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، لقد نظرنا، ونحن نُسْتَأْهِلُ للنظر، في مؤلفكم القدير المسمى (بالعروة الوثيقة) في عقيدة أهل السنة والجماعة، فوجدناه مؤلفاً فريداً مُمْيِزاً عن غيره، من المؤلفات في أيامنا هذه، سليماً من الأخطاء، ينتفع به العالم والمتعلم، ولو كُنَّا أهلاً للتقرير، لكان أولى ما يُقرِّرُ كتاب، ومؤلف هو كتابكم، ومؤلفكم العظيم القدر العميم النفع، ولا تقرير، ولا شهادة بعد تقرير، وشهادة الإمام الفاضل العلامة أبي بكر الشهور أطال الله في عمركم، ونفعنا المسلمين ببركاتكم وعلمكم إنَّه ولِيَ ذلِكَ، والقادر عليه، وصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ، وَبَارَكَ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ، سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَتْرَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَمُحَبِّيهِمْ، وَمَنْ تَبَعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ آمِينٌ .

الحقير إلى الله حسن بن قاسم عبد الله أحمد
في سنة ١٤٢٢/٢/١٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مقدمة المؤلف

الحمد لله على قولنا الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً
يحبه ربنا ويرضاه، حمداً يدوم، ويتأبد، ويبقى، ويتحلّد
حمداً لا بدایة له فتبديه، ولأنهاية له فتنهيه وأشهد
أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، ولا شبيه، المزه
بذاته، وصفاته وأفعاله عن الاحتياج إلى التنزيه، وأشهد
أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله أفضل موحد لله، وقائم
بحقه، ومستغرق فيه صلى الله عليه، وعلى آله، وصحبه
وابتعيه ومواليه صلاة، وسلاماً نزداد بهما محبة،
وإيماناً، ويقيناً فيه، أما بعد :

فهذه منظومة في علم التوحيد، لاذقة بحالي، وبحال
أمثالى، وفيما يلي ملخصها على أحسن كيفية، وأجمل
صورة، وأروع هيئة، وأبدع مثال، فالكتاب والسنّة أصلها
وفيهما مجريها ومرساها، والموجة البيضاء ظاهرها
والحقيقة معناها والصدق فجرها، والحق ضحاها وعقلها
المعقول، والمنقول قواها، فالإسلام مظهرها والإيمان
جوهرها، والإحسان كوثرها، والسنّة موردها، والقرآن
مصدرها، ومرجعها عدة كتب من كتب كُمل الرجال،
وصفة الوجود الواجب نفسها، وأسّها، وقطب فلك شمسها،
الدائرة في سما سُمو الأسماء والصفات، والأفعال،

وأسلوبها سلب مالايليق بكماله سبحانه وتعالى من نقص، أو محال، أو أخلاق، ومعاني صفات الوجود مظاهرها، المعبرة عن مقتضى كمالات ذات الكمال، وصدرها شرح صدر كل موحد لله، بنور شمس العرفان المضروب به المثال في عالم الأمثال :

((مَثُلْ ثُورٍ كَمُشْكَاهَ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْمَصْبَاحُ فِي رُجَاجَةٍ الرُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرْيٌ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْثُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْثَاهَا يُضِيءُ وَلَوْلَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ثُورٌ عَلَى ثُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِثُورٍ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَال)) والسمعيه اذناها، ووعيها اجلال مولاهـا، عن كلـ ما يصوره الخيال وعييناها تنزيهـ الذات العليـةـ، عن الفـدـ، والـتـدـ، والـكـيفـ، والـكـمـ، والـحـدـ، والـقـبـلـ، والـبـعدـ، والـأـيـنـ، والـبـيـنـ، والـإـقـتـرـابـ، والـإـبـتـعـادـ، والـحـلـلـ، والـإـتـحـادـ، والـإـتـصـالـ، والـإـنـفـصـالـ، والـتـشـبـيهـ، والـتـجـسيـمـ، والـأـشـكـالـ، والـأـمـثـالـ، والـتـغـيـيرـ، والـإـنـتـقـالـ، وـعـنـ الـوزـرـاءـ وـالـنـظـرـاءـ، وـالـأـكـفـاءـ، وـالـأـلـوـانـ، وـالـأـعـوـانـ، وـالـمـقـدـارـ، وـالـمـعـيـارـ، وـالـأـوـزـانـ، وـالـجـواـهـرـ، وـالـأـعـرـاضـ، وـالـعـجـزـ، وـالـفـتـنـوـنـ، وـالـقـصـوـرـ، وـالـإـعـيـاءـ، وـالـأـجـرـامـ، وـالـأـجـسـامـ، وـالـأـقـسـامـ، وـالـسـهـوـ، وـالـسـنـةـ، وـالـمـنـامـ، فـسـبـحـانـهـ هوـ اللهـ الـكـبـيرـ الـمـتـعـالـ، وـأـنـفـهـ الـأـنـفـةـ

عن الإفراط، والتفريط، والإخلال، وشعورها أشعرية غير متبرجة بزينة أهل الهوى، والدُّعْوى، والإضلal، وبشرتها مبشرة الصواب، والحق، وترك الميل والزييف، والهيف والجدال، وجنبها مجانبة أهل الجبٍ، والطاغوت واللغو، والقِيْل، والقال، وشِعَارها التكبير تعظيم شعائر الله، وخطاها عدم الخطأ بالتفصيل والإجمال، ولسانها العربية الفصحى، وروحها الحنيفية السمحاء، ووجهها التوجّه التام بالتعظيم والإجلال، وتاجها الجلالـة الجالية للرَّأْن عن القلوب، الفاتحة للأقفال وقرارها مكين، ومتين عالـ وقارارها قرة أعين الوجوه الناظرة، وعقد القلوب السليمة العامرة وريحانة أرواح المقربين، وأمانـ أهل اليمين في الحال، والمـال ومعصـمـها الإـعتصـامـ باللهـ بلاـ انـفصـامـ، ولاـ انـفصـالـ، ومـرادـهاـ محـضـ التـوحـيدـ ودـحـضـ التـقـليـدـ ورـضـ التـقيـيدـ، وخفـضـ التـحدـيدـ، ورفضـ الحالـ، وعـنـصرـهاـ إـحرـاقـ الطـبـيعـيـينـ وـاغـراقـ الـدـهـرـيـينـ، وـازـهـاقـ الـفـلـاسـفةـ الـأـرـذـالـ وـحـقـيقـتهاـ استـغـنـاءـ اللهـ عـمـاـ سـواـهـ، وـافـتـقـارـ كلـ ماـ عـدـاهـ إـلـيـهـ فيـ الحالـ، والمـالـ والمـاضـيـ، والإـسـتـقبـالـ، وـكـمالـهاـ لـبـنـةـ الـثـمـامـ، وـمـسـكـ الـخـتـامـ، وجـوـهـرـةـ

الكمال أَحْمَد الذَّاتُ، وَمُحَمَّدُ الصِّفَاتُ، وَمُحَمَّدُ
الْفِعَالُ، صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ بِقَدْرِ
عَظَمَةِ ذَاتِهِ، وَصِفَاتِهِ وَفَعَالِهِ بِلَا بَدَائِيَةٍ وَلَا زَوَالٍ
وَغَایتَهَا الإِعْتِرَافُ بِالْعَجْزِ عَنْ دُرُكِ الْإِدْرَاكِ الْعَالَىِ،
وَالْتَّمَثِيلُ بِهَا تِينَ الْبَيْتَيْنِ بِلِسَانِ حَالَهَا الْحَالُ :
لَا يَعْرِفُ اللَّهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَئْتَهُوا
وَالَّذِينَ دِينَانِ إِيمَانٌ وَإِشْرَاكٌ
وَلِلْعُقُولِ حَدَودٌ لَا تَجَاوِزُهَا
وَالْعَجْزُ عَنْ دُرُكِ الْإِدْرَاكِ إِدْرَاكٌ
هَذَا وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوْكِيدٌ، وَالْيَهُ أَنِيبٌ
وَصَلَى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ، صَحْبِهِ، وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا . آمَنْتُمْ .

بِقَلْمِ / طَالِبِ الْعِلْمِ النُّورِيِّ الشِّيْخِ / عَبْدُ اللَّهِ هَاشِمٌ غَالِبٌ
النُّورِيِّ الحُسَيْنِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِذَاتِهِ الْخَلَقِ لِلْوُجُودِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيرِ الْبَاقِي
بِقَاءٌ لَا يَفْنِي عَلَى الإِطْلَاقِ
أَحْمَدَ بْنُ هُرَيْثَةَ تَعَالَى
حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا تَوَالَى
وَنَشَّرَ اللَّهُ عَلَى إِحْسَانِهِ
وَالْفَضْلِ لِلَّهِ عَلَى امْتِنَانِهِ
وَأَشَهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
بِالْحَقِّ إِلَّا هُوَ ثُمَّ أَشَهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
وَأَفْضَلُ مُوحِدِي اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَلَّهُ وَصَحَّابُهُ وَسَلَّمَ

وَاللَّهُ أَرْجُو الْمَنَّ بِالْتَّوْفِيقِ
وَالصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ وَالْتَّحْقِيقِ
وَبَعْدُ إِنَّ اللَّهَ عِلْمًا أَوْجَبَ
عَلَى الْمُكَلَّفِ بِمَا قَدِّمَ وَجَبَ
لَهُ وَمَا عَلَيْهِ إِسْتِحْالًا
وَجَازَ تَفْصِيلًا كَذَا إِجْمَاعًا
فَاللَّهُ وَاجِبُ الْوُجُودِ وَالْقِدَمِ
كَذَا الْبَقَاءُ الْمُطْلَقُ لَهُ الْأَثَمُ
وَأَنَّهُ مُخَالِفٌ بِذَاتِهِ
وَنَعْتَهُ لِكُلِّ مُخْلُوقَاتِهِ
قِيامَهُ بِنَفْسِهِ فَوْيِهَا
كَذَاكَ وَهَدَانِيَةً تَلِيهَا
شِمَ الْمَعَانِي هُنَّ سَبْعُ ثُغَلَمُ
إِرَادَةٌ وَقُدرَةٌ وَعِلْمٌ

حِيَاةٌ سَمِعَ بِصَرُّ كَلَامُ
 فَاحْفَظْهَا يَا مَنْ دِينُهُ الْإِسْلَامُ
 وَقَادَرْ حَيْ مَرِيدُ عَالَمُ
 سَمِيعُ نَبَصِيرُ وَالْمُتَكَلِّمُ
 وَضِدُّ مَا قَدْ وَجَبَ اسْتَحْالًا
 عَلَى إِلَهٍ فَاعْلَمَنْهُ حَالًا
 وَجَائِزٌ فِي حَقَّهُ دَوَامًا
صفة الوجود : ما أُمْكِن إِيجَادَ إِنْعَدَامًا
 فَهُوَ إِلَهُ الْوَاجِبُ الْوَجُودُ
 وَجُودٌ مُطْلِقٌ عَنِ القيودِ
 لَهُ الْوَجُودُ وَاجِبٌ لِذَاتِهِ
الإِسْتَوَاء : وَمَا عَدَاهُ مُمْكِنٌ بِذَاتِهِ
 لَهُ عَلَى العَرْشِ اسْتَوَاءٌ يُعْلَمُ
 لَكِنَّ كَيْفَ الْإِسْتَوَا لَا يُفْهَمُ

فِإِنَّ ذَاكَ الْعَرْشَ مَحْمُولٌ عَلَى
 قُدْرَةِ ذَاتِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
 وَالْعَرْشُ مَحْدُودٌ لَهُ مِقْدَارٌ
 وَاللَّهُ لَنْ تَدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ
 إِنَّ الْوَجْدَ الْوَاجِبَ لَهُ الْغَيْنَى
 عَنْ كُلِّ مَا وُجُودُهُ قَدْ أَمْكَنَ
 لَكُنَّ مُمْكِنَ الْوَجْدَ مُفْتَقِرٌ
 إِلَى وَجْدٍ وَاجِبٍ لَمْ يَفْتَقِرْ
 هُوَ عَلَى الْعَرْشِ بِإِخْتِيَارِهِ
 لِنَفْسِهِ فَالْعَرْشُ حُدُّ غَيْرِهِ
 فَالْعَرْشُ عَنْ صِفَاتِهِ مَنْفَصُلٌ
 وَبِصِفَاتِ خَلْقِهِ يَتَّصِلُ
 لَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ مَحْلُوقَاتِهِ
 لَمْ يَدْرِأِنَّ مُسْتَقْرُ ذَاتِهِ

اللَّهُ أَكْبَرَ أَنْ يُحَدَّ أَوْ يُرَى
 جَلَّتْ عَنِ الْإِدْرَاكِ ذَاتُ مَنْ بَرَى
 فَلَا كَشِيءٌ هُوَ لَهُ عَالَةٌ
 شَيْءٌ تَعَالَى اللَّهُ فِي عَالَةٍ
 لَا قَبْلَ لَابْعَدَ لَهُ لَا خَلْفَ لَهُ
 أَمَامَ لَا يَمْنَى لَا شَمَاءِ
 وَلَا لَهُ كَمَّاً وَلَا كَيْفًا وَلَا
 كَوْنًا وَلَا لَوْنًا لَهُ جَلَّ عَالَةٌ
 فَاللَّهُ قَدْ كَانَ وَلَا مَكَانًا
 وَلَمْ يَزِلْ كَمَا عَلَيْهِ كَانَ
 فَلَا يُسَيِّرُ كُلُّ إِلَهٍ مَا هُوَ
 صفة الْقَدْمِ : أَوْ كَيْفَ ذَاتُهُ لِمَنْ سِوَاهُ
 وَمَنْ وَجَبْ وَجْوَدُهُ لَهُ قِدْمٌ
 وَلَنْ يُحَدَّ ثُمَّ ذَلِكَ الْقِدْمُ

وَمَنْ يَجِدْ لَهُ الْوِجُودُ وَالْقِدْمُ
 لَهُ الْبَقَاءُ وَاجِبٌ بِلَا عَدَمٍ
 فَلَا بِدَائِيَّةٌ لِأُولَيَّتِهِ
 وَلَا نَهَايَةٌ لِآخِرَيَّتِهِ
قيامهُ بنفسه :
 وَقَائِمٌ بِنَفْسِهِ غَنِيٌّ عَنْ
 مُخْصَّصٍ وَعَنْ مَحَلٍ وَزَمَنٍ
 قَيَامُهُ لَا عَنْ جُلوسٍ إِلَّا عَدَمٌ
 وَلَا عَلَى سَاقَيْنِ قَامَ أَوْ قَدَمٌ
 قَيْوُمٌ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
 بِغَيْرِ كُلْفَةٍ وَلَا عَنَاءٍ
 وَجَلٌ عَنْ بَدْءٍ وَعَنْ ثَنَاءٍ
 وَسَلَةٌ نَوْمٌ قَيَامُ اللَّهِ
 فَهُوَ الَّذِي أَقَامَ لِلْعِبَادِ
 فِيمَا يَشَاءُ مِنْ غَيْرِ إِسْتِئْادٍ

لَهُ الْكِمَالُ أَزْلًاً وَأَبَدًا
 كَذَا الْجَلَالُ وَالْجَمَالُ سَرْمَدًا
 مَنْفَرِدٌ بِالْخَلْقِ وَالْإِيجَادِ
 وَوَاحِدٌ بِالْجَوْدِ وَالْإِمْدَادِ
 تَسْبِيحُ كُلِّ الْخَلْقِ كَالنِّوَاةِ
 يَهْ بَحْرِ قُدْسِ الدَّاَتِ وَالصَّفَاتِ
 نَزَّهَ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ فَمَا
 لِكُنْهِ دَاتِ الْكَبْرِيَاءِ سُلْمَانًا
 تَنَزَّهَ إِلَهُ جَلَّ وَعَلَا
 أَجَلُّ مَنْ تَنْزِيهِ مِنَ الْمَلاَءِكَةِ
 فَهُوَ الَّذِي يَلِي وَجُودَ كُلِّ شَيْءٍ
 وَلَا يَلِي وَجْوَدُهُ شَيْءٌ بِشَيْءٍ
 فَهُوَ الْفَغْنَى وَمَطْلُقُ غَنَّاهُ
 مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِ مَا عَدَاهُ

القدر :

حيٌ قديرٌ قاهرٌ جبارٌ
يخلقُ ما يشاءُ كما يختارُ
ذو العزةِ والقهرِ والسلطانِ
والخلقِ والأمرِ عظيمِ الشأنِ
ومن صفاتِ اللهِ قدرةٌ بهِ
قياماًها قديمةً كذاتهِ
بمُمكِن الإيجادِ والإعدامِ

الإرادة :

تعلقتْ من غير إعدامِ
ومن صفاتِ ذاتهِ تعالى
إرادةُ نظيرها استحالةُ
تعلقتْ إرادةُ الإلَـهِ
بكلِّ مُمكِنٍ بلا تناهيٍ
فالممكِنُ تخصيصُهُ بها حصلُ
بعضٌ ما عليهِ جازٌ في الأزلِ

بالشكلِ والثُّوْعِيَّةِ والزَّمَنِ
 وكُونِهِ في الشَّامِ أو في الْيَمَنِ
 معْ خَيْرِهِ وشَرِّهِ وأيْنِهِ
 وقُدْرِهِ وكمِّهِ ولُونِهِ
 فَسَائِرُ الأشْيَاءِ في قَبْضَتِهَا
 مَطْوِيَّةٌ إِلَى مَجِيءِ وقْتِهَا
 وقُدْرَةُ الإِلَهِ أَبْرَزَتْ لِمَا
 هُوَ أَرَادَ أَزْلًا وعَالَمًا
 فَكُلُّ مَا فِي الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
 طَبْقَ الْذِي فِي قَبْضَةِ الإِرَادَةِ
 سُبْحَانَهُ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ بِلَا
 تَرْقِيبٍ أَفْكَارٍ وَلَا وَقْتٍ خَلَا
 فَلَيْسَ فِي سُلْطَانِهِ يَجْرِي سَوَى
 مَا قَدْ قَضَاهُ وَأَرَادَهُ هُوَ

لَا رَادَّ لِلْحُكْمِ الَّذِي قَضَاهُ

وَلَا مُعَقِّبٌ لِمَا أَمْضَاهُ

معاقد الملك :

وَمَا لِكُ الْمُلْكُ عَلَى الإِطْلاقِ

يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ بِلَا اسْتِحْقَاقِ

لِمَالِكِهِ مَعَاقدٌ ثَقَائِلٌ

دِينٌ دُنَّا هَدَيَاةً إِضْلَالٌ

وَمِنْهُ إِسْتِخْلَافٌ فِي الْأَرْضِ

وَرَفْعَهُ الْبَعْضُ وَخَفْضُ بَعْضٍ

وَمُلْكُ إِعْزَازٍ كَذَا إِذْلَالٍ

وَمُلْكُ لَيْلٍ وَالنَّهَارِ تَالِي

وَمُلْكُ أَحْيَاءٍ مَعَ اِيمَاتِ

وَمُلْكُ اِرْزَاقٍ مُسَبِّبَاتِ

فَلَا تَحْرُكَاً وَلَا شُكُّونَا

لَذْرَةٌ إِلَّا بِمَنْ يَلِينَا

وَمِنْ صَفَاتِ ذَاتِهِ عِلْمٌ عَلَى
عَنْ سَائِرِ مَصَادِرِ عِلْمِ الْمَلَأِ
يَعْلَمُ كُلُّ ظَاهِرٍ وَخَافِي
عِلْمٌ إِحْاطَةٌ وَانْكَشَافٌ
لِعِلْمِهِ الْإِطْلَاقُ مَعْ شَمْوَلٍ
وَجَلٌّ عَنْ قِيدٍ وَعَنْ حُلُولٍ
أَحْصَى مَكَابِيلَ الْبَحَارِ عِلْمًا
كَذَا مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ كَالْمَا
وَيَعْلَمُ هَوَاجِسَ الْضَّمِيرِ
مَعَ خَضَايا الْوَهْمِ وَالْتَّفْكِيرِ
فِي مَحِيطِ عِلْمِهِ سَيَّانٌ
مَعْنَاهُمَا الْإِسْرَارُ وَالْإِعْلَانُ
وَيَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ كُلُّيَّاتِهَا
جُزْئِيهَا عُلُوِّهَا وَسُفْلِيَّاتِهَا

فَمَا مَعْلُومَاتُهُ اِنْتِهَاءٌ
 وَلَا لَمَةٌ دُورَاتُهُ اِنْتِهَاءٌ
 وَقَدْ أَحْاطَ عِلْمَهُ تَعَالَى
 مَا وَجَبَ وَجَازَ وَاسْتَحْالَ
 وَمَنْ بِهِ تِلْكَ الصِّفَاتُ قَائِمٌ
 حَيَاتُهُ مُوجَودَةٌ وَلَازِمَهُ
 كَذَا هِيَ قَدِيمَةٌ وَبَاقِيَهُ
 قَدْ خَالَفَتْ كُلُّ حَيَاةٍ ثَانِيَهُ
 وَعِنْ مُخَصَّصٍ غَنَّاُهَا ثَابَتْ
 وَاحِدَةٌ وَمَا بِشَيْءٍ تَعَلَّقَتْ
 تَعَلَّقُ الصِّفَاتِ مُقْتَضَاهُ
 مُوصُوفٌ حَيٌّ وَاجِبٌ إِلَهٌ
 صفة السمع والبصر :
 وَمِنْ صَفَاتِ ذَاتِهِ سَمْعٌ بَصَرٌ
 بَغِيرِ حَدٍّ وَانْحِصَارٍ أَوْ قَصَرٍ

لا يَعْزُبُ عن سمعه مسْمُوعٌ
 ولم يَغْبُ عن عينه مصنوعٌ
 فليسَ عن وَهْمٍ وعن خَيَالٍ
 يسمع جَلَّ واجِبَ الْكَمَالِ
 يسمع بغير أذن مخروقةٌ
 يرى بلا حَدَقَةٍ مَشْقُوقَةٌ
 فكلُّ ذي جوارح مخلوقةٌ
 وآلَةٌ بِالعَدَمِ مَسْبُوقةٌ
 ويُبَصِّرُ مَطَارِحَ الأَبْصَارِ
 وجَوَانِ الْوَهْمِ وَالْأَفْكَارِ
 ويسمِعُ الْحِراكَ وَالسُّكُونَ
 كما يرى الظُّهُورَ وَالبُطُونَ
صفة الكلام :
 ثُمَّ الْكَلَامُ سَابِعُ الْمَعَانِي
 معاني ذات اللهِ دُونَ ثَانِي

فَيُطْلِقُ عَلَى كَلَامِ نَفْسِهِ
 الْقَائِمُ بِنَفْسٍ دَاتٍ قُدْسِهِ
 عَنِ الْحُرُوفِ وَعَنِ الْأَصْنَوَاتِ
 مُئَزَّهُ كَلَامُ تَلَكَ الْذَّاتِ
 ثُمَّ عَلَى الْمُوْجُودِ فِي الْلَّوْحِ عَلَى
 طَبَقِ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ بِهِ عَلَى
 فَذَا وَذَاكَ وَاحِدٌ مَعْنَاهُ
 وَذَاكَ ذَا وَلِيْسَ ذَا سِوَاهُ
 وَكُلُّ نَصٌّ بِحُدُودٍ أَنْجَما
 إِحْمَلْ عَلَى الْفَظْلِ الَّذِي قَدْ نَجَّمَ
 وَأَحْمَلْ ظَواهِرَ نَصوصِ الْمَشْتَبِهِ
 عَلَى مَعَانِي صَحَّةٍ تَلِيقُ بِهِ
 وَسَائِرُ مَعَانِي الصِّفَاتِ
 قَدِيمَةٌ قَائِمَةٌ بِالْذَّاتِ

الصفات الذاتية :

وَلِيَسْتِ الْمَعْانِي عَيْنَ الدُّلُّ
 وَلَا قِيَامَهَا بِغَيْرِ دَلَالٍ
 فَلَا يَسْرُ دَلَالٌ رَبَّنَا ثَلَالٌ
 وَلَا لَوْاجِبٍ الْكَمَالِ قَدْ
 وَلَا لَوْجَهٍ ذِي الْجَلَالِ خَلْدٌ
 وَلَا لَهَا يَدٌ إِلَّا هُوَ زَلْدٌ
أفعال العباد:
 وَخَالِقُ الْهُنَاءِ الْعَبْدُ
 وَمَا عَمِلَ مُنْجِزٌ لَوْعَدُهُ
 وَمُؤْلِمٌ نَفْسَ السَّعِيدِ رُشْدُهَا
 وَخَادِلٌ لِمَا قَضَى بِبُعْدِهَا
 فَالْكُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ
 وَيَسْعى في مَعْلُومٍ سَابِقِيَّتِهِ
 تَالِلَهِ لَا يَخْرُجُ عَنْ مَشِيَّتِهِ
 شَيْءٌ وَلَا يُدْرِي بِسِرِّ حِكْمَتِهِ

أَعْطَى مَنْعَ هَدَى أَضَلَّ أَبْلَى
أَنْعَمْ خَفَضَ أَعَزَّ أَذَلَّ أَعْلَى
فَعَلُ ذَاكَ كَائِنُ بِفَضْلِهِ
وَعَدْلِهِ لَا يُسْئَلُ عَنْ فِعْلِهِ
فَمَا عَلَى أَحْكَامِهِ اعْتِراضٌ
وَلَا لِمَا أَبْرَمَهُ اثْتِقَاضٌ
سُبْحَانَهُ مَنْ عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ
فِي الْكَوْنِ هَذَا كُلُّهُ بِقَوْلِ كُنْ
وَقَارِنُ الْأَرْوَاحِ بِالْأَشْبَاحِ
وَمُلْئِمُ الْفَسَادِ وَالصَّلَاحِ
مُبِينُ الْمُحَظَّوْرِ وَالْمُبَاحِ
وَسُبْلِ الْخُسْرَانِ وَالْفَلَاحِ
وَمَنْ بِالتَّوْفِيقِ وَالْهَدَايَةِ
لِكُلِّ مَنْ قَدْ خُصَّ بِالْعُنَيْةِ

وَأَمْرٌ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ
 نَاهٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَارِ
 فَمِنْهَا عَنْهُ أَعْرَضَتْ بِوَجْهِهَا
 مُدْبِرَةً فَأُوكِلَتْ لِنَفْسِهَا
 فَعَمِيَّتْ عَنْ سَائِرِ الْإِبْصَارِ
 وَأَظْهَرَتْ لِسَيْئِ الْإِصْرَارِ
 وَأَقْبَحَ الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
 عَنْهَا بَدَتْ وَأَشْنَعَ الْخَصَالِ
 حَتَّى قُضِيَ بِعَدْلِهِ عَلَيْهَا
 لِرَفْضِ مَا قُضِيَ بِهِ إِلَيْهَا
 وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ بِالْإِجْلَالِ
 مِنْهَا وَأَبْدَتْ أَحْسَنَ الْفِعَالِ
 وَضَرَعَتْ إِلَيْهِ بِابْتِهَالِ
 فَكَانَ حَامِيَهَا عَنِ الضَّلَالِ

فَثُظِّمَتْ فِي سَلَكِ أَهْلِ الْكَرَمِ
 وَسُلِّمَتْ مِنَ الْعِثَارِ الْمُحْرِمِ
 حَتَّى إِلَى الْجَنَانِ بِالْتَّوْفِيقِ
 مِنْ رَبِّنَا أَلَّا تَلِقَنَا بِلَا تَغْوِيْقِ
 وَيُلْزِمُ الْإِيمَانَ بِالْقَضَاءِ
 وَبِالْقَدَرِ وَذَلِكَ بِالرِّضَاءِ
 بِمَا قَضَاهُ وَبِمَا قَدَرَهُ
 خَيْرًا وَشَرًا حُلْوَةٌ وَمُرَّةٌ
 وَاعْلَمُ بِأَنَّ لِلْقَضَاءِ أَوْجُهًا
 ثَلَاثَةً فُرْقَانٌ طَهَ أَوْجُهًا
 قَضَاءُ عِلْمٍ وَقَضَاءُ حُكْمٍ
 وَالثَّالِثُ هُوَ الْقَضَاءُ الْحَثْمِ
 فَمَا قَضَى بِكُونِهِ إِلَّهٌ فِي
 أَمِّ الْكِتَابِ ذَلِكَ بِالْعِلْمِ صِرْفٌ

الإيمان بالقضاء :

وقدَرَ فيَهَا إِلَهٌ وَقَتَّاهُ
 كَمَا هُوَ بِاللَّوْحِ قَدْ أَثْبَتَهُ
 وَكُلُّ مَا فِي كُتُبِ الإِلَهِ
 مِنْ الْأَوْامِرِ كَذَا التَّوَاهِ
 قَضَى بِهِ عَلَى الْمَكَافِينَ
 حُكْمًا بِحُكْمِ الْإِخْتِيَارِ فِيهَا
 فَمَا عَلَى مَكْلِفٍ إِجْبَارٌ
 فِيهَا وَلَا عَلَيْهِ إِضْطَرَارٌ
 فَأَمْرَهُ لِخَلْقِهِ تَخْيِيرًا
 وَهُنْ يُهْيَئُونَ لَهُمْ تَحْذِيرًا
 وَقَدْ قَضَى بِالخَلْقِ وَالْفَتَاءِ
 حَثَمًا كَذَا بِالْبَسْطِ وَالْعَنَاءِ
 ثُمَّ الْقَضَاءُ آزْلَى وَالْقَدْرُ
 بِعَكْسِهِ فَجَلَ حَالِقُ الْقُدْرِ

إِيْجَادُهُ لِمَا قَضَى بِكُونِهِ
فِي الْأَزْلِ قَدْرُهُ بِعَيْنِهِ
وَاصْلَاهُ سُرُّ الْإِلَهِ فِينَا
فَالْقَدْرُ هَذَا يَا فَتِي يَكْفِينَا
فَقَدْ نَهَانَا اللَّهُ عَنْ مَرَامِهِ
وَعِلْمُهُ طَوَاهُ عَنْ أَنَامِهِ
فَثُنُسَبُ أَعْمَالُنَا اللَّهُ
خَلْقًا وَإِيْجَادًا بِلَا اشْتِبَاهٍ
وَهِيَ لَنَا كَسْبًا وَإِخْتِيَارًا
تَمْكِنَةً مُحْبَةً إِيْثَارًا
وَاعْلَمُ بِأَنَّ سَائِرَ التَّأْثِيرِ
لِلَّهِ فِي الْأَشْيَاءِ كَالْقَدِيرِ
وَكَافِرُ لَدَى ذُوي الشَّرِيعَةِ
مَنْ يَنْسُبُ التَّأْثِيرَ لِلْطَّبِيعَةِ

وَمَنْ يَقُلْ بِقُوَّةٍ مُلَائِمَه
 مُودُوعَهٌ فِيهَا لَهَا مُلَازَمَه
 فَهَذَا بِدُعِيٍّ وَقَدْ يَؤْوِلُ
 بِهِ إِلَى الْكُفَرِ إِذَا يَطْوُلُ
 وَالشَّرُّ مَنَّا وَإِلَيْنَا نَسْبُهُ
 تَأْدِيبًا وَالخَيْرُ مِنْهُ نُوْهَبُهُ
 فَمَنْ أَدْقَ هَذِهِ الْمَسَائلِ
 كَسْبُ الْوَرَى فَعْنَهُ كُمْ مِنْ سَائِلِ
 فَمَا لِذَا الْإِشْكَالِ مِنْ زَوَالِ
 فِي الدُّنْيَا قَالَ ذَلِكَ الغَزَالِي
 النَّظَرُ لِوْجَهِ اللَّهِ :
 وَرَؤْيَةُ الْإِلَهِ فِي الْجَنَانِ
 إِثْبَاثُهَا أَقْدَ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ
 وَالسُّلْطَةُ وَالْعُقْلُ أَقْدَ أَجَازَهَا
 بِغَيْرِ كِيفٍ وَانْحِصَارٍ وَأَنْتَهَا

وَأَمَّا فِي الدُّنْيَا فَمَا رَأَهُ

سَوَى نَبِيِّنَا فِيهَا بُشِّرَاهُ

الإيمان بالملائكة :

وَبِالْمَلَائِكَةِ الْيَقِينُ يَلْزَمُ

وَحْفَظُ أَسْمَاءٍ لِعَشْرَةِ هُمْ

أَمِينٌ وَحْدَهُ اللَّهُ جِبْرَائِيلُ

مِيكَالُ إِسْرَافِيلُ عَزْرَائِيلُ

مُثْكَرْ كِيرُ وَرَقِيبُ وَيَلِي

عَتَيْدُ مَالِكُ وَرَضْوَانُ جَلِي

وَيَلْزَمُ بِرْسَلَهُ الْإِيمَانُ

وَحْفَظُ مَنْ أَسْمَاهُمُ الْقُرْآنُ

وَهُمْ أَبُوئْتَاهُ آدَمُ يَلِيَهُ

إِدْرِيسُ ثُوحُجَلُ مُجْتَبِيَهُ

وَهُودُ صَالِحُ وَإِبْرَاهِيمُ

يَلِيَهُ إِسْمَاعِيلُ يَا فَهِيمُ

لُوطٌ وَإِسْحَاقٌ كَذَا يَعْقُوبُ
وَيُوسُفُ شَعِيبُهُمْ أَيُّوبُ
هَارُونٌ مُوسَى يُونُسُ ذُوالِكَفْلِ مَعْ
إِلْيَاسُ دَأْوُدُ سُلَيْمَانُ الْيَسَعُ
وَزَكَرِيَا يَحْيَى عِيسَى وَتَلَا
هُ خَاتَمُ الرُّسُلِ مُحَمَّدٌ عَلَى
عَلِيهِمُ الصَّلَاةُ مِنْ رَبِّ السَّمَا
وَاللَّهِمْ كَذَا السَّلَامُ دَائِمًا
وَاجْزِمْ بِعِصْمَةِ جَمِيعِ الرُّسُلِ
وَالْأَنْبِيَاءِ عَنْ جَمِيعِ الزَّلَلِ
حَتَّىٰ عَنِ الْمَكْرُوهِ مِنْ مُبَاحٍ
فَضْلًا عَنِ الْحَرَامِ وَالْقِبَابِ
فَهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ قَائِمُونَ
وَلِحُدُودِ اللَّهِ حَافِظُونَ

وَأَيْدُوا بِمَعْجَزَاتِ غُرَرٍ
 حَتَّىٰ بِهَا أُزِيَحَ كُلُّ الْغَرَرِ
 وَأَرْسَلُوا بِفَضْلِهِ تَعَالَى
 لَا وَاجِبًا عَلَيْهِ لَا مُحَالًا
 وَعَالَمُنَا بِكُلِّ مَا قَدْ وَجَبَ
 لَهُمْ وَجَازَ وَاسْتَحَالَ أَوْجَبَا
 فَالواجبُ لِرَسُولِهِ الْأَمَانَةُ
 وَالصَّدْقُ وَالثَّبَابِيَّةُ وَالْفِطَائِهُ
 وَمَا عَدَ الْثَّبَابِيَّةُ أَيْضًا وَجَبَا
 لِلْأَثْبَابِيَّةِ الْأَصْفَيَاءِ الْثَّجَبَا
 وَضِدُّ هَذِهِ الصَّفَاتِ الْأَرْبَعِ
 عَلَيْهِمْ قَدْ اسْتَحَالَتِ فِي
 وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ مَا أَمْكَنَّا
 كَالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَكَالْفَقْرِ الْغَنَى

فَاللَّهُ يَصْطَفِي مِنْ الْأَنَامِ
رُسُلاً وَمِنْ أَمْلَاكِهِ الْكَرَامِ
وَلَمْ تُنَزَّلْ ثُبُوتٌ بِجَدٍ
وَلَوْ حَوَى إِلَيْنَا كُلُّ مَجْدٍ
وَوَاجِبٌ بِكُثْبِهِ إِيمَانًا
وَمِنْهَا مَا تَفْصِيلُهَا يَلْزَمُنَا
ثُورَةُ مُوسَى وَزَبُورُئَالْهَا
دَأْوُودُ نَعْمَمُ الْعَبْدُ قَدْ رَئَلَهَا
إِنْجِيلُ رُوحِ اللَّهِ عِيسَى وَعَلَى
أَحْمَدَ خَلْقِ اللَّهِ فُرْقَانُ عَلَا
وَوَاجِبٌ إِيمَانُ ذِي الْتَّكْلِيفِ
بِالْيَوْمِ ذَاكَ الْآخِرِ الْمُخْيَضِ
يَوْمَ وَقْوْفُ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ
بَيْنَ يَدَيِّ اللَّهِ مُهْطَعِينَ

وَخُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ وَمَقْنِعٍ
رُؤُسُهُمْ قَدْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ
وَالشَّمْسُ مِنْ فَوْقِ الرَّوْءِ تَدْنُو
بِقَدْرِ مِيلٍ وَالْوِجْهُ تَعْثُو
يَوْمٌ يُرَى الْوِلْدَانُ فِيهَا شَيْبَا
وَلَا حَبِيبٌ يَذْكُرُ حَبِيبَا
وَلِيَسَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ يَشْفَعُ
سَوَى الْحَبِيبِ إِلَّهُ الْمُشْفَعُ
وَلَازِمٌ إِيمَانُنَا بِالْمَوْتِ
وَبِرَسُولِ الْمَوْتِ قَبْلَ الْفَوْتِ
ثُمَّ سُؤَالُ الْقَبْرِ حَقٌّ وَكَذَا
نَعِيْمَهُ عَذَابُهُ فَاعْمَلْ لِذَا
وَالْحَشْرُ وَالْحِسَابُ وَالْكِتَابُ
وَالْحَوْضُ وَالثَّوَابُ وَالْعِقَابُ

والنَّارُ والصَّراطُ والمِيزانُ
والجَنَّةُ والجَهَنَّمُ والوْلَدَانُ
والعَرْشُ وَالكَرْسِيُّ وَلَوْحُ الْقَلْمَ
إِيمَانُنَا بِكُلِّ ذَاكَ يَأْنِزُ
وَالرُّوحُ مِنْ أَسْرَارِ أَمْرِ رَبِّنَا
فَلَيْسَ عَنْهَا أَخْبَرَتِيْنَا
وَالْعَقْلُ مِنْ ضَنَائِنِ سِرِّ الإِلَهِ
فَأَوْلَى فَوْضُونَ عِلْمَ ذَاكَ السَّرِّ لَهُ
وَأَشَهَرُ تَعبِيرِ عَارِفِيهِ
عَبَارَةُ ثُغْنِي الْلَّبِيبِ فِيهِ
هُوَ صَفَةُ غَرِيزَةٍ يُهِيَّا
بِهَا إِلَدْرُوكِ الْعِلْمَ فَلَثَفَيَّا
تَبِيَّنَا مُحَمَّدًا خَيْرُ الْوَرَى
وَأَفْضَلُ الْخَلَائِقِ بِلَا مَرَى

شِمْ أَوْلُو الْعَزْمِ لِهِ يَلُونَا
فِي الْفَضْلِ شِمَ الرَّسُولُ أَجْمَعُونَا
وَالْأَنْبِيَاءِ يَلُونَ رَسْلًا وَيَلِي
لِلْأَنْبِيَاءِ كُلَّ رُوحٍ مُرْسَلٍ
وَخَيْرُ سَائِرِ الْقَرُونِ يَا فَتَى
صَاحِبَةُ تَبِينَا كَمَا أَتَى
وَأَفْضَلُ صَاحِبَةِ الْعَدْنَانِ
أَرْبَعَةٌ فَخَذْ بِهِمْ بِيَانِي
فَالْأَوْلُ فِي الْفَضْلِ ذُو الْخِلَافَةِ
مِنْ بَعْدِهِ إِبْنُ أَبِي قُحَافَةَ
فَعُمَّارُ عُثْمَانُ فَعَلِيُّ
فَالسَّتَّةُ الْبَاقِونَ فَالْبَدْرِيُّ
فَالْأَحْدِيُّونَ فَأَهْلُ الشَّجَرَةِ
فَالسَّابِقُونَ فَالْجَمِيعُ خَيْرَةُ

فَصُحْبُ طَهَ كَالْجُومِ يُهَتَّدَى
 بِنُورِهِمْ فَمُهَتَّدٌ مَّنْ اقْتَدَى
 عَلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّنَا الرَّضْوَانُ
 وَالرَّحْمَةُ وَالْفَضْلُ وَالإِحْسَانُ
 وَبَرِّئَنَ إِبْرَاهِيمَ الصَّدِيقِ
 مِمَّا رَمَّوْهُ مِنْ التَّافِيقِ
 وَأَكْمَلَ الْأَدِيَانَ دِينَ الْمُرْتَضَى
 مَنْ دَانَ لِلَّهِ بِهِ نَالَ الرَّضَا
 وَمَنْ بَغَى رِدِينَهُ يَدِينَ
 قَظَالِمُ لِنَفْسِهِ مُبِينُ
 وَشَرَعَهُ لِكُلِّ شَرِيعَ نَاسِخٍ
 وَمَا بَشَرَعَ شَرِيعَ طَهَ يُنَسَّخُ
 لَكَنَّ نَسْخَ شَرِيعَهُ بِبَعْضِهِ
 فَمَا هَنَاكَ قَائِلٌ بِرَفْضِهِ

واجِزْمُ بِإِسْرَاءِ النَّبِيِّ الْأَمْجَدِ
 مِنْ مَكَةَ لِيَلًا لِأَقْصِيِ الْمَسْجِدِ
 وَبِعَرْوَجِ الْمُجْتَبَى إِلَى السَّمَا
 حَتَّى عَلَى سَبْعِ سَمَاوَاتٍ سَمَا
 ثُمَّ اسْتَوَى بِالْمُسْتَوَى الْأَعْلَى بِهِ
 رَأَى بَعْيَنِي رَأْسَهُ وَقَنْبَهُ
 مَوْلَاهُ رَؤْيَا يَعْزُّ وَصَفَهَا
 كَمَا يَجِلُّ قَدْرُهَا وَكِيفُهَا
 مِنْ ضِمْنِ مَا أَوْحَى بِهِ إِلَيْهِ
 إِلَهُنَا أَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ
 صَلَاةً خَمْسَةً بِهَا الْيَقِينَ
 لَزِمْ وَكَانَ فَرَضُهَا خَمْسَينَ
 فَأَصْبَحَ مُحَدِّثًا لِأَهْلِهِ
 بِمَا أَرَاهُ رَبُّهُ بِفِضْلِهِ

فَصَدِيقُهُ لَهُ بِمَا
رَأَى وَكَذَبَ بِهِ أَهْلُ الْعَمَّا
وَالْأُولَيَاءُ حَيُّهُمْ وَالْمَيْتُ
لَهُمْ كَرَامَاتٌ وَحْفَظٌ ثَبِيتُ
فَذَلِكَ الِإِثْبَاتُ فِي الْقُرْآنِ
وَفِي صَحِيفَةِ سُنَّةِ الْعَدْنَانِ
وَمَوْتُ كُلِّ وَاحِدٍ بِعَمَّرِهِ
وَلَلْأَبْدُ بِقَاءُ رُوحُ أَمْرِهِ
وَسَائِرُ الْأَجْسَادِ لِلْبِلَاءِ
وَلَيْسَ تَبْلِى قَطُّ هَؤُلَاءِ
عُجَبُ الدَّيْنِ كَذَا شَهِيدٌ وَثَبِي
وَحَفَظَ الْقُرْآنَ مَعْ مُحَتَسِّبِ
أَذَانَهُ وَعَالَمٌ قَدْ عَمَّلَ
بِعِلْمِهِ فَعَنْهُمْ ظَفَرَى الْبِلَاءِ

وَجُمْلَةُ الْأَجْسَادِ وَالْأَعْرَاضِ
ثَعَادُ عن فَرْقٍ أَوْ اِنْقِرَاضٍ
وَالشُّهَدَاءُ يَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ عِنْدَ اللَّهِ
وَسَمٌ رِّزْقًا مَا بِهِ الْعَبْدُ اِنْتَفَعَ
وَكُمْ بِلَاءٌ بِالدُّعَاءِ قَدْ دُفِعَ
وَرُجُحَ التَّفْصِيلُ فِي اِكْتِسَابِ
وَفِي التَّجَرُّدِ عَنِ الْاِسْبَابِ
وَيَرْزُقُ إِلَهُنَا الْمَكْرُوهَا
وَالْحَلُّ وَالْحَرَامُ وَالْمَشْبُوحاً
وَأَمَّةُ الْمُخْتَارِ خَيْرُ اِمَّاتِهَا
قَدْ اَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ وَأَئِمَّةَ
وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ اِمَّاتِهَا
تَفْضِلاً وَالسَّيْئَةُ بِعُشْرِ اِمَّاتِهَا

ثُمَّ الذُّنُوبُ بَعْضُهَا صَفَائِرُ
 وَمِنْهَا بَعْضُ أَخْرُكَبَائِرُ
 فَوْرَ الْمَتَابِ وَاجِبٌ فِي الْآخِرِ
 وَلَا اِتِقَاضٌ بِارْتِكَابٍ آخِرٍ
 بَلْ يَلْزَمُ تَجْدِيدُهَا لِعَوْدَتِهِ
 مَعَ اخْتِلَافٍ فِي قَبُولِ تَوْبَتِهِ
 وَشَرْطُهَا إِقْلَاعُ عَزْمٍ وَنَدَمٍ
 إِنْ قَدْ خَلَتْ عَنْ حَقٍ عِرْضٍ مَا لِدَمْ
 وَثَغْفَرُ صَفَائِرُ الذُّنُوبِ
 بِفَعْلِ فَرْضٍ وَاجِبٍ مَنْدُوبٍ
 وَمَا ثَبَتْ وُجُودُهُ فِي الْخَارِجِ
 شَيْءٌ وَذَاتُ الشَّيْءِ وَجُودُ الْخَارِجِ
 وَالْجُوهرُ الْفَرْدُ حَدُوثُهُ ثَبَتْ
 فَدْعُ دَمَاءِ وَيْرَقَةِ لَهُ أَبَتْ

وواجبٌ على جميع الناسِ
 نصبُ إمامٍ عادلٍ سِياسيٍ
 عن أمره الخروج مَحْضُ كُفْرٍ
 لغير مَكروهٍ حرامٍ كفرٍ
 لحفظِ كُلّياتِ خَمْسٍ يُنْصَبُ
 لنفسٍ ودينٍ عَقْلُ مالٍ نَسْبٌ
 ومنْ جَاهَدْ مَعْلُومَ بِالضَّرُورَةِ
 من شِرْعَةٍ تَبَيَّنَ الْمَبْرُورَةُ
 فِإِنَّهُ يُقْتَلُ كُفَّارًا إِنْ أَمْرَ
 بِقَتْلِهِ إِمَامُنَا إِذَا اسْتَمَرَ
 وغَيرَ شَرْكٍ جَائِزٌ أَنْ يُغْفَرَ
 وَخَالِدٌ فِي النَّارِ مَنْ قَدْ كَفَرَ
 وَأَمْرُ مَنْ قَدْ مَاتَ فِي الْمَلَاهِي
 وَلَمْ يَثْبُتْ مُفَوْضٌ لِلَّهِ

وَتَابَعَ الْمُخْتَارِ فِي الْأَقْوَالِ
وَفِي كِلَا الْأَفْعَالِ وَالْأَحْوَالِ
وَمَا ثَبَتَ بِأَنَّهُ مِنْ هَدِيهِ
فَخَذْ بِأَمْرِ وَانْتَهِ عَنْ نَهِيهِ
وَأَمْرٌ بِعِرْفٍ وَانْهِيَنْ عَنْ مُنْكَرٍ
وَغَيْبَةٌ نَّمِيمَةٌ دُعْ وَأَكْرِ
وَجَانِبَنْ لِكُلِّ وَصْفٍ مُفْسِدٍ
كَالْعُجْبِ وَالْكَبْرِ وَحَقْدِ حَسَدٍ
وَكُنْ حَالِيْفَ الْحَلْمِ وَالْأَذَّاءَ
فِي سَائِرِ الْأَحْوَالِ وَالْأَوْقَاتِ
وَلَازِمٌ إِلَّا خَلَاصٌ فِي كُلِّ الْعَمَلِ
وَصُمْمٌ عَنِ الدُّنْيَا وَقَصْرٌ الْأَمَلِ
وَاحْرَصَ عَلَى التَّحْلِي بِالْفَضَائِلِ
كَذَا عَلَى التَّحْلِي عَنِ رِذَائِلِ

واحذر من التسويف والإضاعة
 فإنما عمر الفتى كساعة
 وأصحاب لمن تدلك أقواله
 على الإله وينتهي ضئلاً حاله
 وأصل سائر الذي تقدم
 شهادتا الإسلام يا من أسلما
 وهذه عقيدة غراء
 ودرة فريدة زهراء
 أسميتها بالعروة الوثيقه
 من واجب بالشرع والحقيقة
 أبياتها ((نور)) بعده الجمل
 و ((دينه)) تأريخ نظمها الجلي
 فأسأل الله بإسمه الأجل
 قبولها ونفع من لها أجل

بعد الجمل
 - 256 بيت
 1414هـ

مَعْ كَاتِبِ وَقَارِئِ وَسَامِعِ
وَشَارِحِ وَتَاشِرِ وَجَامِعِ
أَتَمَّ نَفْعَ دَائِمٍ وَشَامِلٍ
بِجَاهِ خَيْرِ الْأُنْبِيَاءِ الْكَامِلِ
وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
مِنْ رَبِّنَا فِي الْبِدْءِ وَالْخَتَامِ
عَلَى النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَحْمَدَ
وَآلِهِ وَصَاحِبِهِ طُولَ الْمَدَى

حقوق الطبع محفوظة لدى المؤلف

الطبعة الأولى ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

مسجل لدى وزارة الثقافة برقم ١١ بتاريخ ٢٠١٣/١٠/٣

مطابع المتنوعة



تعز - الحوبان

٢٨/٢٧٠٢٨٠٢٤-

تم بحمد الله توفيقه